[244] الدرداء. يقابله: 1 - ما روي عن إمامنا السجاد (ع)، أنه قال: " لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول ا (ص) بينهما، فما ظنكم بسائر الخلق " (1). 2 - عن أبي عبد ا (ع)، أنه قال: " آخى رسول ا (ص) بين سلمان وأبي ذر، واشترط على أبي ذر: أن لا يعصي سلمان " (2). 3 - إننا نعتقد: أن مؤاخاة سلمان مع أبي ذر هي الأصح، والأوفق بما يذكرونه من أن النبي (ص) كان يؤاخي بين كل رجل ونظيره كما تقدم. وكان أبو ذر أكثر مشاكلة لسلمان من أبي الدرداء له، فإن سلمان يؤكد على أنه لابد من الوقوف إلى جانب القرآن، إذا اقتتل القرآن والسلطان، كما أن أبا ذر قد كان له موقف عنيف من السلطة، حينما وجد أنها تسير في خط إنحرافي خطير، فكان أن اتخذ جانب الحق، وأعلن إدانته للانحراف بصورة قاطعة، كما أنه هو وسلمان قد كان لهما موقف منسجم من أحداث السقيفة ونتائجها.. (3). أما أبو الدرداء.. فقد أصبح من وعاظ السلاطين، وأعوان الحكام المتسلطين، حتى لنجد معاوية - كرد للجميل - يهتم بمدحه وتقريظه والثناء عليه (4)

_____

(1) بصائر الدرجات ص 25، والكافي ج 1 ص 331، والغدير ج 7 ص 35 عنهما، واختيار معرفة الرجال ص 17، والبحارج 22 ص 343، ومصابيح الأنوار ج 1 ص 348، وقاموس الرجال ج 4 ص 418 / 419 والظاهر: أن الرواية معتبرة. (2) الكافي ج 8 ص 162، والبحارج 22 ص 345 عنه، ونفس الرحمان ص 91. (3) راجع كتابنا: سلمان الفارسي في مواجهة التحدي. (4) طبقات ابن سعد ط ليدن ج 2 قسم 2 ص 115. (*)

_____